

تفسير سورة الشعراة الآية (22-51) لفضيلة الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم معكم مستمعون. فاتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين ان ارسل معنا بني اسرائيل. قال الم نربك فينا ولیدا فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين - 00:00:01

قال فعلتها اذا وانا من الضالين ففررت منكم لما خفتكم فوذهب لي ربى حكما. فوذهب لي ربى حكما وجعلني من المرسلين ان وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل - 00:00:47

قال الله تعالى كلا اي لا يقتلون مذهبها اي انت واخوك تكون لتعليم الحاضر على الغائب. وفيه ايضا ان الله تعالى اجاب دعاء موسى. كما قال في سورة طه اجابه وارسل الى هارون برسالة قد هذا - 00:01:17

رواياتنا بآياتنا البني صاحبه. المصاحبين لآيات الله. اي العلامات خاصة به التي تدل عليه وحده دون غيره. والآيات التي ذهب بها هو الوهم والثاني العصر. والثالث اليد. هذه الآيات التي - 00:01:47

عند الوحي اليه. ثم تلاها بعد ذلك تسع آيات. كما هو افضل طيب هذه الآيات خلاف ومنها آية معنوية وايتان صفيتان مناسبتان لآن هذا الحقيقة وايضا اخذها في جيبيه يخرج بيضاء من غير السوء. ومن غير من غير ضرس ونقص. هذا ايضا يدل. نسبة - 00:02:17

ولكن نحن ليس بالذكر فيكون آية من الله سبحانه وتعالى المعجزة لهؤلاء المسلمين نعم انا معكم مستمعون. ما تقولون وما يقال لكم اجري مجرى الجماع. كنا معكم مجتمعون. اما قوله ان - 00:03:07

والضمير لله سبحانه وتعالى بلفظ الغلبة كما قال ابني مع انه في سورة طه قال اخماً واري. لكن هناك ذكر اسمى واري. اسمعوا ارى وكان المبالغة حصلت في انضمام الامررين. كم والرؤبة؟ وهنا - 00:03:37

الاستماع فقط. الاستماع فقط ان هذا جاء في سورة العظمة بالنسبة للمبتدأ وقول انا معكم. ولم يقل معكم كما قال في سورة طه. تكون مؤلف اجري مجرى الجماعة. والجواب عن هذا هذا ما قال المؤلف - 00:04:07

الاثنان وادا قلنا بان اقل الجن اثنان ذلك وباللغوي فلا حاجة الى السعيد. وادا قيل انه ما كان موسى وهارون والآيات. فانها صارت ثلاثة وادا في الآيات ليست يعني ادمية احسن ولكنها مؤيدة. لأن التأييد يكون بالادلة - 00:04:37

وبقوة الداعي والمستدل. ويتحمل ايضا انه جمعها باعتبار ان فهو هارون سيكون له قوم. سيكون لهم قوم ويكون السماع بموسى وهارون. لقومه او بقومهما تأتيا فرعون. فقولا منا رسول رب العالمين - 00:05:27

طيب يقول ان ائتم القوم الظالمين قوم فرعون وهنا قال يا فرعون ودل ذلك على ان القوم والاب اذا اضيفت الى الشخص دخل فيه قوله عبد الدعون اشد العذاب لا يدل على نجاة فرعون منكم. قوله يختتم قوله يوم - 00:06:02

يوم القيمة فاوردهم النار فهو اولهم. لكن وهنا ايضا قال ان ائتموا القوم الظالمين ثم قال تأتي فرعون مما يدل على ان القوم اذا اضيفت فاول ما يدخل فيها من اضيفت له - 00:06:33

من اضيفت له نعم ما لم يمنع من ذلك ما بموته مثلا فانه اذا مات ما عدوه. لكن اذا كان موجودا فهو اول من يدخل في قومه تأتي فرعون فقولا منا رسول رب العالمين - 00:06:53

وقولا ان رسول رب العالمين ولم يبين الله تعالى صفة القول بل بين هنا المقول لكنه في سورة طه فقولا له قولنا لينا. لعله يتذكر ويذكر. وضوء امرؤا او امر موسى وهارون بان يقول انهم رسول من الله. وان نقول ذلك - [00:07:17](#)

لا بلهحكم قاسية. لأن القاضي اذا قوبل بهحكم قاسية اذا قوبل بندهه بيته اجتماع لين وقاس فلا يحصل الصبر. والالتزام بينهما وهذا من الحكمة في الدعوة ان الانسان اذا كان عافيا جبارا فلا ينبغي ان يقابل والجبروت. وذلك - [00:07:47](#)

لأنه لا يجد الامر الا في الدين. يقابل باللين حتى تقوم عليه لا في افلام خفولة انا اي كلاما منا رسول رب العالمين. قدر المؤلف اي كل ما منك لكن التناسب مع المبتدأ اللي هو والخبر الذي هو رفيق - [00:08:21](#)

ان رسول وفيات اخرى ان رسولا رب العالمين. كده استاذنا. وهنا بالافراج فقدر المؤلف او خرج المؤلف الاية على ان انا كل واحد وقد مر قريبا قوله تعالى واجعلنا للمستحقين اماما اي اجعل كل واحد منا - [00:08:49](#)

هذا احد الوجوه وجه اخر ان رسول بمعنى الرسالة يعني المصدر اسمه مهكر والمهكر اذا وصف به يشكو فيه المفرد وغيره. نعم وجه ثالث ان يقال ان الاصل في الرسالة - [00:09:22](#)

ماشي. وهو وامس وهارون مهين وزير والا في الاصل ان موسى هو الرسول. كما يوجد في هذه السيرة مثل موسى بدون ذكر هارون نعم ان رسول رب العالمين. قوله رب العالمين - [00:09:47](#)

ولن نقول ولم يقل اني رسول الله. اني رسول الله. لانه سيقابلون شخصا يدعى الربوبية الرب ويتبيّن له من اول الامر ان الربوبية ليست له وانما هي لله رسول رب العالمين. والعالمون - [00:10:13](#)

كل من سوى الله فهو ادم فهو عالم وكل مخلوقات عالم. ومع ذلك ربما الى انواعه ويقال عالم البشر عالم الجنود عالم الابل عالم كل عالم كذا. نعم لكن اذا صنعت هكذا تملك مئة واحد. وكل من سوى الله فانه عالم. قالوا - [00:10:39](#)

وكونوا عالما لأنهم علم على خالقهم. يعني علم على خالقهم. نعم فان رسول رب العالمين اذا المؤلف قدر اليك للايضاح والا فلا حاجة. لانه يخاطب فقولهم انا رسول رب العالمين لولا انه اليها لم يكن هناك فائدة في - [00:11:12](#)

فهم رسول رب العالمين اليه ان اي بان ارسل معنا الى الشامبني اسرائيل قوله عنهابني اسرائيل الافراد يطلق بمعنى الاطلاق. يعني اصدقهم بانه كان قد ضيق عليهم الاخلاق - [00:11:42](#)

وادبهم بكونه يقتل ابناءه ويستحيي نسائه. فطلب موسى عليه الصلاة والسلام منه من نور سلمائهبني اسرائيل ويطلقهم ولكن يأتي المناقشة بينه وبين ناس فيما بعد ان شاء الله. وفي هذا عز وجل وقد - [00:12:12](#)

اذا كانت الخطوة الا يكون ذلك موجبا لقول يعني مثلا انت الان عندك تواصل ممتاز اذا لا هذا ان النعيم في الاصل ها لا شك ترى او ها لا لا انا - [00:12:44](#)

لماذا يأولون المعية ثم ينكرون علينا المشاركة ولا الاختلاط ولا لان هي في الحقيقة معناها النفاق. المطلقة. ولكنها في كل شيء حسبة يقول مثلا للبن معهما. اسكناني لبنا معهما. هذا - [00:13:34](#)

والاختلاف. واضح؟ طيب واصحاب الدليل بقوله بياتنا العلم بالمدافع وهو قوله معكم مجتمعون فكل شيء يحتاج الى تشجيع فينبغي للانسان ان يظهر التشجيع صاحبه حتى ينشط ويؤدي الرسالة على الوجه الاكمل. نعم - [00:14:14](#)

وفي هذا دليل على ان القوم والاهل وما اشبه ذلك اذا اظيفت دخل فيها من اضيفت له نأخذ من قوله قوم فرعون ثم قال في اخر الآيات فاتيا فرعون تأتيا فرعون - [00:14:52](#)

دل ذلك على ان فرعون منه نعم وفيه ايضا دليل على انه ينبغي ان يخاطب الانسان بما تقتضيه حاله فلننكر الربوبية نخاطبه باثبات الربوبية ومنكر الالهية نثبته باثبات الالوهية وهكذا - [00:15:17](#)

فوق يمين ابراهيم من قوله تعالى وحدوا بها واستيغثتها انفسهم. لا لا فرعون معهم نعام؟ اسرعون معهم اي نعم وقال له ايضا موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض - [00:15:41](#)

وقال الله تبارك وتعالى في ذكر جواب فرعون موسى قال فرعون بموسى الم نبوي في الاية ايجاد والايجاد عند البلاغيين ينقسم الى

قسمين ايجاد هذا وايجاد اختصار ايها المقصود الموجود هنا - [00:16:02](#)

ايجاد الحل ولهذا قالت قال فأتياه فقال له ما ذكر قال فرعون لموسى الى اخره موسى لما ابدي الرسالة هو واخوه قال فرعون مجيبا لهذه الدعوة الم نربك فينا في منازلنا ولیدا - [00:16:36](#)

صغيرا قريبا من الولادة بعد فطامها ادي واحد ولبست فيها من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين يعني عفا بعد هذا الامر تأتي وتدعى انك رسول رب العالمين - [00:17:07](#)

ومعنى ذلك انه ينكر ربوبيه فرعون فكانه يقول بعد هذه الامور الثلاثة كان الاليق بك ان تأتي معذرا وان تأتي خاضعا لاننا منا عليه [00:17:31](#) ولانك اخطأت عليه المنة قال الم نربك فينا في منازلنا وليتا صغيرا قريبا من الولادة بعد خاصتهم

والقصة معروفة في سورة القصص ان الله تعالى اوحى الى امه اذا خافت عليه ان تجعله في تابوت وتلقيه في اليمن وفعلت ايمانا فيها ايمانا منها بوعد الله ثم قدر الله تعالى ان وقع هذا التابوت - [00:18:01](#)

مم قبضة ال فرعون فاللتقطوه لحكمة يريدها الله عز وجل وهم لا يشعرون فلما التقطوه ارسلت ام موسى اخته لتقص الخبر فبصرت به عن جنب عن بعد ثم رأتهم يطلبون له مرضعة - [00:18:22](#)

فعرضت عليه الا دلكم على اهل بيته يقتلونه لكم فهم له ناصحون فرد الى امه مع انه لم يرتفع ثدي انشي غيرها وهذا من تمام قدرة الله عز وجل ووفائه بوعده - [00:18:54](#)

نرد الى امه قبل ان يأكل قبل ان يتغدى بشيء وبقي منها معها حتى فطمتها وبحسب الحال سوف يرجع الى من؟ الى ال فرعون الذين سقطوه فرجع اليهم فنشأ فيهم - [00:19:17](#)

وهذا من تمام قدرة الله ان ينشأ هذا الصبي الذي كان هلاك فرعون بسببه ينشأ في حزين وقد قيل ان فرعون كان يقتل ابناءبني اسرائيل خوفا من هذا الولد - [00:19:39](#)

خوفا من هذا الولد لان الكهنة قالوا له انه سيظهر رجل فيبني اسرائيل يكون زوال ملوك على يده وصاروا يقتلون ابنائهم هذا على كل حال من الاسرائيليات الذي نهج هل يصدق ام لا - [00:20:04](#)

انما كونه يقتل الابناء ويرتاح النساء هذا في القرآن. لكن هل هو اذلال للشعب واستعدادا لهم او خوفا من هذا الولد. الله اعلم على كل حال تربى عندهم فكان يمن عليه فرعون بهذه المنة فلم ربك في نوالهم - [00:20:21](#)

يعني فكيف تأتي لضد ما نريد وتدعى ان لك ريا ارسلك ثان ولبست فيها من عمرك سنينا ولا سنينا؟ سنينا لانه ملحق بجمع المذكر الثاني وقوله من عمره في الاصل صفة نسمى - [00:20:43](#)

اصبحت السكينة سنين من عمري ولكن القاعدة في النحو ان الصفة اذا قدمت اعربت حالا وضررت حالا لان الحال صفة في المعنى والصفة بالمعنى الذي هو الناس اه لا يمكن ان يتقدم على المぬوت - [00:21:09](#)

لهذا قالوا ان الصفة صفة النكرة اذا قدمت عليها اعربت هالا منه هل القائد عند النوبين؟ نعم ابن عمرك اثنين هذه السنين آثلاثين سنة حسب ما قال المؤلف وبعض المفسرين - [00:21:35](#)

ولكن الاولى ان تفهم كما افهم الله لكن هم قدرواها بالثلاثين لان موسى عليه الصلاة والسلام ندع على رأس الأربعين فما هي عهد الله سبحانه وتعالى في اثر الرسل؟ فقالوا ان الثلاثين - [00:22:01](#)

فانا عند فرعون ثم انه ذهب الى مدين وبقي فيهكم كم؟ عشر سنوات ثم ارسله الله ومن هنا صارت السنين ثلاثين ولكن هذا ليس باللازم لانه قد يكون تربى عند فرعون اقل من هذا - [00:22:24](#)

ثم انضم الى من الىبني اسرائيل فلهذا ما ينبغي ان نجزم بانها ثلاثون سنة. فلنقول كما قال الله سنين وهي جمع واقل جمع ثلاثة سنوات ولكن يبدو انها اكثر - [00:22:40](#)

لان الثلاث سنوات قد لا يكون فيها تلك المنة التي يمن بها فرعون يقول يلبس من ملابس فرعون ويركب من مراكبه وكان يسمى ابنه سمي ابنه ولذلك قال فرعون عسى ان ينفعنا - [00:23:01](#)

او نتخرذ ولدا وها شعوب. نعم امرأة لا تكونوا عسى ان ينفعنا او نتخرذ ولدا اي نعم فهذا دليل على انهم اتخذوه ولدا ان عسى ان ينفعنا مطلقا وان لم نتبنه - 00:23:22

او نتخرذ ولدا ومن المعلوم ان الولد سوف ينفع ولكن الله يقول لهم لا يسعون لم يكن الامر كما توقعوا بل كان بالعكس ولبست وفعلت فعلتك التي فعلت وهي قتلته القبطي - 00:23:46

فعلت فعلت افهمها تعظيمها لها والابهام يراد يأتي للتعظيم احيانا كما في قوله تعالى الحقة ما الحقة وقوله فغشيهم من اليم ما غشيهما هذا ابهام يراد به التعظيم. وهنا قال فعلت فعلتك ولم يقل قتلة القبط - 00:24:07
اشارة الى تعظيم واضافها اليه من باب التقيح يعني انك فعلت تلك الفعلة التي لا يفعلها او لم افعلها سواك وهي قتلته القبطي الذي كان في مشاجرة مع الاسرائيلي. نعم - 00:24:35

وبات غلبك التي فعلت وانت من الكافرين الجملة حال اثنين من الضمير في فعل التي تعاون وانت من الكافرين الكافرين بمن ليس بالله لانه لا يؤمن بالله ولكن من الكافرين به في فرعون - 00:24:57
لان موسى لم يتخذه الها كما اتخذه الاعداء وانت من الكافرين الجاحدين لنعمتي عليك بالتربيه وعدم الاستعداد نعم اه هذا ما ذهب اليه المؤلف وان المراد بالکفر هنا كفوا النعمة - 00:25:26

وذلك جحده لها من به فرعون عليه من التربية وعدم الاستعباد كما استعبدبني اسرائيل ولكن الذي ينبغي ان نقول هي اعم مما قال المؤذن. فالحثة ان وهي الاهم عند فرعون - 00:25:50

انه كفر بعبوديته فلتتبعده له قال موسى فعلتها اذا اي حينئذ وانا من الضالين عما اتاني الله بعدها من العلم والرسالة فعلتها اذا كلمة اذا تعرفون انها للمستقبل يعني اصبح اذا - 00:26:08

وحينئذ تكون وخاصة للماضي تفسير المؤلف اذا بحينئذ من باب التفسير بالمعنى لا بس لا التفسير باللفظ اذا لا يفسر حرف بحرف يقابلها في المعنى ولكن من باب التفسير بالمعنى - 00:26:38

يعني فعلتها حين اذا فعلتها فيما مضى وانا من الضالين وذهب بعض المفسرين الى ان اذا على ما هي عليه ثواب لفرعون كالمحكم به كأنه يقول اذا افعلوها اذا افعلها - 00:27:04

يعني ولا ابالي بك ولكنني من الضالين الجاهلين بحكم القتل نعم ولعل هذا اقرب ان تكون اذا على بابها ليست بمعنى الماضي وكأن ذلك جواب لفرعون على سبيل الاستهانة به - 00:27:29

وعدم الافتراء وانه لا يبالي به وقوله وانا من الضالين جواب على قول فرعون له وانت من الكافرين وقوله من الضالين يقول الشارح او المفسر عما اتاني الله بعدها من العلم والرسالة - 00:27:56

فيكون المراد بالضلال هنا الجهل الجهل وعلى هذا فيكون الضلال اذا ينقسم الى قسمين ولا عليه فاعل او الضال وضلال لا يذم عليه والضلال الذي حصل او الذي اختص به موسى حين قتلته القبطي - 00:28:19

ضلال لا يلام عليه لانه لم يأته وحي ولا رسالة حينئذ فهو ماذور ومن هنا نعرف انه يصح ان نصف المخالفين له للصواب من اهل العلم نصفهم بالضلال لكن لا الظلال المطلق - 00:28:46

الذى يذمون عليه نعم اذا عرف انهم اهل نوح الاسلام لكن اخطأوا بعد الاجتهاد مثل ذلك مثلا ما مر علينا في باب الاصول من ان كثيرا من اهل العلم اشاعرة - 00:29:14

من الذين عرموا بالاخلاص للإسلام وبمقام السبب فيه ومع ذلك نصفهم بأنهم ضالون لكن لا الظلال المطلق الذي يشم منه او يشعر بالذم والقتل لا في المراد مخالفة الصواب - 00:29:35

قال في الصواب والا سنجد من يشنع اذا قلنا مثلا ابن حجر ضال والتوم ضال وكثير من اكابر العلماء مخطئون للصواب او مخطئون فيما يقولون مجانبون للصواب لكن لا نقول ليس الضلال المطلق - 00:30:01

فالذى يذم عليه الفاعل لان الضلال مع الاجتهاد وتحل الحق لا يهم عليه المرء ويوصف به نعم فقال افعل لا اصله ما يمكن يقول افعلها

وقد فعلت لكن اذا في جواب للحال باعتبار جوابه لفرعون - 00:30:23

حاليا لا لا لان وانا من الظالمين الجملة حاليا حال من فاعل تعال فوق اذا الان اذا ما تكون متعلقة فعلتها وكن متعلقة بجواب اجييك اذا فعلتها وانا من الظالمين - 00:30:57

يعني باعتبار جوابه لفرعون لا باعتبار انه فعلها لان ما يمكن اننا نقول فعلها اذا فعلتها اذا ما فعلها اذا وفعلها سابقا اجييك اذا فانا فعلتها وانا من الظالمين فكانه يشعر بعدم الافتراء وبالتحدي لفرعون وانه لم يبالي به - 00:31:19

طيب يقول وانا من الضالين وش المراد بالضلال هنا؟ الجهل المراد به الجهل الذي ليس عن عم قال تعالى ففررت منكم لما خفتم فوهبني ربي حكما الى اخره ففررت منكم وسبب فراره منهم ان رجالا جاءه - 00:31:43

يفهم وقال يا موسى ان الملا يأترون بك ليقتلوك اخرج اني لك من الناصحين والرجل هذا كما تعرفون مجھول انه قال رجل جاء رجل لكن قبل موسى خبره لوجود القرىن - 00:32:11

وش هي القرينة؟ قتله القبطي والا كما يقبل خبر الرجل المجھول ثمان هذا الرجل اكد خبره بقوله فاخراج اني لك من الناصحين فخرج فر منه طائفًا ظربنكم لما خفتم لما ضرب بمعنى حين - 00:32:39

وتعرفون انها تستعمل عدة استعمالات لما فستعمل ظرفا بمعنى حين وتستعمل بمعنى ادا الفتنة بمعنى الا وتستعمل شرقية وتستعمل نافية اما استنالها نافية ففي مثل قول الله تعالى ها؟ ولما ولما يدخل اليمان في قلوبهم - 00:33:06

ولما يدخل قولوا اسلمنا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل يعني لم يدخل واما استعمالها الشرطية وفي مثل قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معكم الرسول نبذ فريقه - 00:33:40

ولما جاءهم نبذ هذه شرطية واما استعمالها بمعنى الا في مثل قول الله تعالى ويكونوا نفسهم فلما عليها هاكو يعني ما كل نفس الا عليها حافظ وهنا لما خفتم اسم - 00:34:00

بمعنى حين النظر يعني لما خفتم اي حين خفتم فوهب لي ربي حكما. وهذا مما يؤيد ما سبق ان اشرنا اليه لان الكلمات تعتبر حقيقة بحسب السياق وان هذا هو مأخذ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في انه ليس في اللغة العربية ما يسمى بالمجاز - 00:34:27

مطلقا لان اللفظ ليس معنى المعنى ليس امرا ذاتيا للكلمة بل الكلمة لها معنى بحسب في سياقها وقرائن الاخوان. نعم. آ الرجل اللي ذكر في زيارة نعم ما يفسر بأنه الرجل غافل ما هو بالظاهر لان الرجل المؤمن - 00:34:55

قال اتبعت ان جاء الى فرعون بالرجال. واما الاول انه قبل ان يذهب الى مجلس ما يمكن تطليوه لانه لانه ما يعني ما يتبعين ولا ما نdryi قد يكون هو - 00:35:26

لكن معناه نجمز بأنه هو وليس كذلك ها اي حين ظرف بمناسبه رواه لي ربي حكما علما وجعلني من المرسلين فوهب لي اعطاني وقول حكما علما ولكن تفسير الحكم بالعلم - 00:35:41

قد يقول قائل ان فيه نظرة لان الله تعالى يعطيك بعضهما على بعض اتيناه حكما وعلما والعبد يقف بالمخايره واذا كان كذلك فانه لا يمكن ان يفسر احدهما في الآخر - 00:36:15

ولننظر هل هذا صحيح اعتراضنا او يقال انهم من الالفاظ التي اذا اجتمعت اشترطت واذا اخترت في السمع اذا اجتمعتا فغايرته واذا اذا انفرد احدهما صار معنى كل واحدة معنى اخرى - 00:36:36

نشوف اعيناه حكما اتاني نعم. فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين الحكم القضاء بالشيء يسمى حكما ولا حكم الا بعلم ولا حكم الا بعلم فتفصيل الحكم الان الى دينه - 00:37:01

ولا لا؟ تفسيره بلا زل واذا جمع مع العلم صار العلم ضد الجهل والحكم تطبيق ذلك العلم حكم تطبيق ذلك فالذى يظهر ان المراد بالحكم هنا اخف من العلم يعني الحكم القضاء - 00:37:33

او ما به يقضي الانسان بين الناس ولا يكون ذلك الا فعل الا بعلم وتفصيل المؤلف له تفسير بلازمي لان من لازم الحكم العلم وليس من

لازم العلم الحكم لان الانسان قد يعلم ولكن ما يحكم قوله وجعلني من المرسلين - [00:37:55](#)

وجعلني من المرسلين هذا بعد ان اوحى الله اليه واتاه من العلم والحكم جعله ايضا مرسلا كله بالرسالة. وفي قوله من المرسلين ولم يقل وجعلني رسولا كالتنبيه او انه ليس ببدع من الرسول. وانه لم يأتي بامر جديد. بل ان امامه - [00:38:21](#)

رسلا وقد ذكر الله تعالى في سورة غافر ان الرجل المؤمن يقول لهم ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات فما بكم في شك مما جاءكم به فكأنه يقول له وجعلني من الموكلين الذين عندك خبرهم فلست ببدع من الرسول - [00:38:51](#)

وجعلني من مصرى وتلك نعمة تمنها علي اصلها تمن بها ومن بها عليه تمن بها عليه اي تجعل بها منة علي ولكنه حذف حرف الجر وعد الفعل اليه - [00:39:17](#)

وتمنها عليه اي تجعلها منة ان عبدتبني اسرائيل يقول بيانا لتلك اي اتخاذهم عبيدا واذا كانت بيان لتلك فتكون عن تفسيرية.
تفسيرية تفكير الاسم الاشارة في قوله تلك نعمة. يعني اي عبادتبني اسرائيل اي - [00:39:42](#)

انا عبادتبني اسرائيل جعلت ترببيتي عندك وليد النعمة. نعم. وفي الحقيقة ان هذا ليس بناءة. لأن كون الانسان لا يقتل هذا الرجل وهو يقتل غيره عدوانا؟ هل تكون هذه نعمة؟ ها؟ لا. ليه؟ لأن - [00:40:14](#)

اصل القصر اولئك هم ظلم وجور. فكونه لا يقتل هذا الرجل ليس نعمة. غاية ما هنالك انه لن يظلمه لن يدفع عنه ضررا نازلا به من غيره. ولم يجلب - [00:40:43](#)

لديه نفعا فموسى يقول كيف تمن علي بهذه النعمة اني عبادتبني اسرائيل يعني ولم تستعبدني فهذه ليست نعمة لأن كون الانسان لا يظلم هذا الرجل ويظلم ذاك ليس نعمة على على من لم يظلم اذ لم يفتني اليه نفعا ولم يدفع عنه ضررا - [00:41:03](#)

غاية ما هنالك انه امتنع عن ظلمه. وامتناعه عن ظلمه نعمة على من؟ في الواقع؟ على الظالم.انا نفس الظالم. ان الله قال انعم عليه ومنعهم من ظلم هذا الرجل ولهاذا يقول - [00:41:33](#)

ان عبادتبني اسرائيل ولم ولم تستعبدني لا نعمة لك بذلك لظلمك باستعبادهم فانت الان ما اعطيتني منة جديدة ونعمة جديدة اكثر من نبيها واضح نعم الصوت اقول آما يكن قول فرعون بها ايش - [00:41:48](#)

هم يعني هو ينكر عليه. ولهذا يقول المؤلف وقدر بعضهم اول الكلام همزة استفهام للمنكار وينكر عليه وكيف تمن علي بهذه الشيء لانك عبادتبني اسرائيل هذا ليس بنعم وان فرعون راحمين - [00:42:17](#)

هذا اللي قال الم ربك ولبشت فيها من عمر سنين وفعلت غلط وجعلت هذى من النعم طيب هنا يقول وتلك نعمة تمنها علي ان عبادتبني اسرائيل نعم كونك عبدتهم اي جعلتهم عبيدا لك - [00:42:39](#)

وجه الاستعداد انه والعياذ بالله الرجال فيبقى النساء بدون قيم والمرأة اذا بقت بدون قيم تضطر الى ان تخدم ولهذا قال العلماء انه كان استخدم النساء فيبيقين وبالضرورة اذا لم يكن لهن قيم سوف يلجان الى الاقباط - [00:43:02](#)

للسكان فقال نعم وقوله قدر بعضهم اول الكلام همزة ليس ببعيد انه قال او فيتنامة تمنها عليه انا عبادتبني اسرائيل يعني وليس لك علي نعمة نعم وشلون عليك ويحاولوا يقرروا يبين لهم شريعة عمله. اي نعم. لانك هذه النعمة البسيطة التي عليه. نعم. فان - [00:43:29](#)

ان شاء الله اي نعم هذا صحيح لولا وجود انف لان هذى تبين المبهم في قوله يعني فكأنه يقول فمنوا علي بهذه النعمة حين عبادتبني اسرائيل يعني ولم تستعبدهم هذا - [00:44:09](#)

ولولا ان ان هذا المعنى ظاهر لقلنا ان ان موسى عليه الصلاة والسلام طرف نعمته عليه كنتهكم به كيف؟ يعني يقول اين النعمة؟ اين النعمة التي انعمت بها عليك وانت تعبدبني اسرائيل. لأن تعبيربني اسرائيل خلاف النعمة في الواقع. ومن المعلوم ان ان موسى - [00:44:29](#)

منبني اسرائيل فتعبيدبني اسرائيل وهم قومه. اجلال له. اجلال له هذا المعنى جيد نقول وتلك نعمة تمنها علي. يعني كيف تمن علي بهذه النعمة يعني وانت - [00:45:02](#)

وعددبني اسرائيل ويكون هذا من باب ما يسمونه بتأكيد الذم بما يشبه المدح وحينئذ نبقي انا عبدتبني اسرائيل على على انها
تفسير تفسير لتلك يعني بهذه النعمة التي امنا علي - 00:45:25
ان ان تعددبني اسرائيل فاين النظر فهذا معنى جيد. ان كنت تريد هذا فهذا معنى جيد - 00:45:45